

أقوال ستسن

هوغو ستسن الفني الألماني الشهير الذي أوردنا ترجمته في مقتطفي يناير وفبراير من سنة ١٩٢٢ توفي في العاشر من أبريل الماضي وتنسب إليه الأقوال التالية وهي من جوامع النكلم عند أهل العمل وتؤيدها أعماله

أني أعبد عند مذهب العمل الكبير

كان يزدرى الحكومة ويقول إنها تعمل دائماً أعمالاً سخيفة. وكان يفخر بأنه إذا كان الامبراطور سائراً على جانب من الشارع وهو على الجانب الآخر لم يتكلف قطع الشارع ليراه

وكان يقول إن القوة والعمل والانتاج والتضامن الصناعي والتفوق التجاري وإبطال التبذير في الأعمال والجري بمقتضى الاقتصاد العلمي هذه الأشياء يحجبها لذاتها كان عديم الحزن والشفقة وعنده أن الصدقات تعطى للذين لا تنفع منهم وأن موت من لا عمل له خير من بقاءه

كان شيطانه قسصر العمل على ثمان ساعات في اليوم. وكان يقول إن دواء الملل الوطنية العمل المستمر وبه تستطيع ألمانيا أن تقيعاً يطلب منها. ومن أقواله في هذا الصدد « إذا شأنت ألمانيا أن تحيا يجب على أهلها أن يعملوا الآن كما كانوا يعملون قبل الحرب وإذا شأوا أن يوفوا غرامة الحرب يجب عليهم أن يعملوا أكثر مما كانوا يعملون قبل الحرب

قال فيه أحد واصفيه هو يهودي الأصل إذا رأيت في مكتبه وقد خلج سترته حشيتة كاتباً في إدارة منجم من مناجم الفحم. زري اللباس شعر رأسه ولحيته وشاربيه اسود قضير ووجهه ممتقع وعينه وأسنان حديدتا البصر وعنده أن القوة عنوان الحياة قد تكون ثروته مائة مليون جنيه أو مائتي مليون وقد لا يعرف مقدارها هو ولا غيره فإنه كان يمتلك مناجم ومعامل ومراكب ومنازل وكل ماله شأن في الصناعة والتجارة وقد توسع في امتلاك هذه العروض حتى يتبع غيره من منازرتيه فهل تستمر ممتلكاته جارية بجرأها بعد موته. لقد بذل جهده لكي يضعها في قالب يكفل لها البقاء والنمو ولكن كيف تستمر الأعمال في جرها وقد فارقها موجدوها ومدبرها رجل الهمة التي لا تضارع. انتهى باختصار عن مجلة الاوتلوك الأميركية